سلسلة
الجريدة التعليمية

حصارُ بني قُريظة

خيانةٌ نقضَت العهدَ... وحَسمٌ أعادَ للمدينةِ أمنَها

العدد
٦
التربية الإسلامية

مقدّمة العدد

لم تنتهِ غزوةُ الأحزابِ بانصرافِ جيوشِها عن المدينة؛ فقد بقيَ في الداخلِ خطرٌ أخطرُ من الجيشِ الزاحف: **خيانةُ بني قريظة** ونقضُهم العهدَ في أحرجِ اللحظات. في هذا العدد نقرأ كيف واجه النبيُّ ﷺ الغدرَ بحسمٍ لا تردّدَ فيه، وكيف صار الحصارُ درسًا في **الوفاءِ بالعهد** و**النظرِ في عواقبِ القرار** قبل اتّخاذه.

مفهوم الدرس

ما المقصودُ بالحصار؟

الحصارُ هو تطويقُ العدوِّ داخلَ حصونِه، وقطعُ الاتّصالِ به والإمدادِ عنه، حتى يُسلِّمَ أو ينكسرَ. وقد فرضَه المسلمون على بني قريظةَ بعد نقضِهم العهدَ ومساندتِهم الأحزابَ، فدام **بضعًا وعشرين ليلة** حتى أيقنوا أنْ لا ناصرَ لهم ولا مخرجَ من الحصون.

نقضُ العهد
رسم: حلقتان مكسورتان بينهما فجوة

حصونٌ منيعة
رسم: برجٌ بأسوارٍ وأبراجٍ للمراقبة

حكمُ سعد
رسم: ميزانٌ متوازنٌ في يد قاضٍ

أمنُ المدينة
رسم: درعٌ عليه علامةُ أمان

النقاطُ المستخلَصة

- **الخطرُ الداخليُّ أشدُّ:** نقضُ العهدِ من داخلِ المدينةِ كان كفيلًا بإفناءِ الدولةِ لولا عنايةُ الله.
- **طاعةٌ فورية:** استجاب الصحابةُ لأمرِ الخروجِ وهم متعبون بعد حصارٍ دام قريبًا من شهر.
- **الاجتهادُ مقبول:** أقرّ النبيُّ ﷺ مَن صلّى العصرَ في الطريقِ ومَن أخّرها إلى بني قريظة.
- **الحصارُ النفسيّ:** اليأسُ تسلّل إلى قلوبهم قبل أن تُفتحَ حصونُهم؛ فالعدّةُ وحدها لا تحمي.
- **العدلُ يُورثُ الأمن:** حكمَ سعدٌ بحكمِ اللهِ، فثبتت هيبةُ المسلمين وزال خطرُ الدسائس.

☆ مشهدٌ من الواقع

في ملعبِ المدرسةِ: فريقٌ اتفق على خطةٍ، فأفشى أحدُهم سرَّها للفريقِ المقابل، فخسرَ الجميعُ. العهدُ إذا انكسرَ... انكسرَ معه الجميع.

ركنُ الإثراء · هل تعلم؟

اختلف المسلمون في أداءِ صلاةِ العصرِ يومَ الخروجِ إلى بني قريظة: فصلّاها فريقٌ في الطريقِ، وأخّرها فريقٌ حتى وصلوا، فأقرّ النبيُّ ﷺ الفريقين ولم يعتبْ على أحدٍ منهما؛ لأنّ كليهما اجتهدَ في فَهمِ الأمر.

أوّلًا: أسئلةُ الفهم

٣ أسئلة

١ ما سببُ توجُّهِ النبيِّ ﷺ إلى بني قريظةَ بعد انصرافِ الأحزاب؟

٢ لماذا طلب بنو قريظةَ أنْ يحكمَ فيهم سعدُ بنُ معاذٍ رضي الله عنه؟

٣ ما دلالةُ قولِ النبيِّ ﷺ للأنصار: «قوموا إلى سيّدِكم»؟

ثانيًا: صح أم خطأ

٤ عبارات

أمرَ النبيُّ ﷺ المسلمين بأداءِ العصرِ في الطريقِ قبل وصولهم. صح / خطأ

استمرَّ حصارُ بني قريظةَ بضعًا وعشرين ليلة. صح / خطأ

كان سعدُ بنُ معاذٍ قد أُصيبَ في ذراعِه يومَ الأحزاب. صح / خطأ

حكمَ سعدٌ فيهم برأيِه الشخصيِّ دون الرجوعِ إلى حكمِ الله. صح / خطأ

ثالثًا: أكملِ العبارات

٣ جمل

١ قال النبيُّ ﷺ: «لا يُصَلِّيَنَّ أحدٌ العصرَ إلا في ..... ».

٢ نزل جبريلُ عليه السلامُ على النبيِّ ﷺ عند ..... يأمرُه بالتوجُّهِ إلى بني قريظة.

٣ كان بنو قريظةَ حلفاءَ لـ ..... في الجاهلية، فظنّوا أنّ الصلةَ تنفعُهم.

رابعًا: ابحث عن الكلمات

٦ كلمات

ح	ق	ر	ي	ظ	ة	
ص	ي	ع	ه	د	ن	
ا	ه	ل	ط	ب	ح	
ر	و	ق	ف	ت	ك	
ض	د	س	ع	د	م	
ص	ز	خ	ث	غ	ه	

ابحثْ أفقيًّا (يمينًا ← يسارًا) وعموديًّا (أعلى ↓ أسفل)

- حصار
- قريظة
- يهود
- عهد
- حكم
- سعد

خامسًا: صِلْ كلَّ صورةٍ بما يناسبها

٤ أزواج

الصورة / الوصف	المفهوم
١ قلعةٌ عاليةٌ تحيط بها الأسوارُ على ربوةٍ.	أ الخيانةُ العظمى
٢ ميزانٌ ذهبيٌّ متوازنٌ في يد قاضٍ.	ب حصونٌ منيعة
٣ ميثاقٌ ممزّقٌ مُلقًى على الأرض.	ج استئصالُ الخطرِ الداخلي
٤ درعٌ مستقرٌّ عند بوّابةِ المدينة.	د حكمُ اللهِ ورسولِه

سادسًا: تحدّي التفكير

سؤالٌ واحد

تخيّلْ أنك مستشارٌ في فريقٍ تطوّعيٍّ بالمدرسة، وعلمتَ أنّ أحدَ الأعضاءِ يشاركُ خططَ الفريقِ مع فريقٍ منافس. **كيف تتعاملُ معه؟ وما القرارُ الحاسمُ الذي تتّخذه؟ ولماذا؟**

فكّرْ: هل يؤثّر تأجيلُ القرارِ على بقيةِ الفريق؟

سابعًا: التحدّي النهائي

مهمة كتابية

اكتبْ فقرةً من (٣–٤) أسطرٍ عن **قيمةِ الوفاءِ بالعهد**، مبيّنًا كيف تحافظُ عليها في حياتِك الدراسية، ومستشهدًا بموقفٍ واحدٍ من مواقفِ الدرس.